



الْحَلَّفُ الْإِسْلَامِيُّ الْعَسْكُرِيُّ لِمُحَاوِلَةِ الْأَرْهَابِ
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION



بوكو حرام



غرفة الموقف
Situation Room

بروفايل التنظيمات الإرهابية

(كل شهرين - مرئي)



الاسم الرسمي للتنظيم جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد

عُرفت الحركة بعدد من الأسماء وفقاً للسياق التاريخي الذي مرت به، فقد تبنت الحركة منذ تأسيسها اسم "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد" ، وبعد مبايعتها لتنظيم "الدولة الإسلامية" اعتمدت اسم "تنظيم الدولة الإسلامية" "ولاية غرب إفريقيا"، وبعد الانشقاق الذي أصاب الحركة استخدم كلٌّ فصيل أحد الأسمين.

من الأسماء الرديفة للتنظيم

- المجموعة السنوية للدعوة والجهاد .Sunni Group For Preaching And Jihad
- طالبان نيجيريا Nigerian Taliban
- المهاجرون.
- اليوسفية.

الاسم الذي يُعرف به التنظيم إعلامياً

الاسم العالمي للتنظيم هو "بوكو حرام" Boko Haram ويُعد هذا الاسم الأكثر انتشاراً في الأوساط السياسية والأمنية والأكادémية والإعلامية، لذا يمكن اعتباره الاسم العالمي للحركة.

معنى الاسم

جاءت تسمية "بوكو حرام" من (لغة الهوسا Hausa language)، وهو مصطلح ازدرائي يفيد حرمة التعليم الغربي، فالتسمية مركبة تركيباً مزجياً من لغتي الهوسا ولللغة العربية، ولم يكن يعرفها سوى أهل الهوسا، وقد كان الهوساويون يستعملون كلمة "بوكو" ويعنون بها "نظام التعليم الغربي" ، وإذا أضيفت إليها كلمة "حرام" أصبح المعنى: "نظام التعليم الغربي حرام". ومن جهة أخرى، كان أول من أطلق اسم "بوكو حرام" على الحركة هم السكان المحليون الذين رفضوا نشاطها ولا يريدون الانضمام إليها، وكأنهم يقولون فيما بينهم: "الجماعة التي تقول كذا وكذا عن الغرب وتعلمه".

شعار التنظيم



تحليل الشعار

ترفع حركة "بوكو حرام" الراية السوداء المكتوب عليها عبارة (لا اله إلا الله، محمد رسول الله) والمضاف تحتها ختم الرسول صلى الله عليه وسلم المتضمن عبارة (محمد رسول الله) بشكل تصاعدي من الأسفل إلى الأعلى. وقد استمدت الحركة كغيرها من الجماعات السلفية الجهادية هذا العلم من السيرة النبوية؛ إذ كان للرسول صلى الله عليه وسلم أعلام ورایات متعددة، منها العلم الأسود المكتوب عليه صيغة الشهادتين، وقد استخدم الكثير من التنظيمات الجهادية كحزب التحرير، وتنظيم القاعدة، وتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) العلم نفسه. أما دلالة الراية فهي الإشارة إلى وجوب رفعها والدفاع عنها والاستماتة في القتال من أجلها، وأن هذه الراية ستسود وبافي الرايات الكفرية سترول.

تستخدم "بوكو حرام" شعار "المصحف المفتوح يحيط به بندقيتان بشكل متقطع" للدلالة على جهادية الحركة وإسلاميتها.

تاريخ نشأة التنظيم

لا يوجد تاريخ محدد لتأسيس الحركة، ولكن تجمع معظم المصادر المختلفة على أن محمد يوسف أسس الحركة عام 2002 تحت اسم "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد".

بروفايل التنظيمات الإرهابية

حجم التنظيم وفروعه

لا توجد فروع تتبع لحركة بوكو حرام؛ لكن الحركة شهدت عدة انشقاقات، نوضحها كما يلي :-

جماعة "أنصارو": عام 2011، انشقت جماعة اطلقت على نفسها اسم "جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان" والمعروفة بـ"أنصارو" عن "بوكو حرام" بدعم من "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"؛ إذ عارضت "أنصارو" استهداف "أبوبكر شيكاو"، زعيم "بوكو حرام"، للمدنيين المسلمين، وبالتالي ركزت هي أنشطتها وعملياتها على استهداف المصالح الغربية في المناطق التي تنشط فيها. تأسست "أنصارو" على أيدي أفراد ومسلحين عملوا وتدربوا في الجزائر وصحراء آزواد مع "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" وعلى رأسهم "خالد البرناوي" (بعض المصادر تشير إلى أنه ابن محمد يوسف مؤسس بوكو حرام) الذي عمل في صحراء آزواد عام 2005 مع "مخтар بلمخtar"، نشطت "أنصارو" بين عامي 2012 و2013 لكنها واجهت اعتراضات من الموالين لـ"شيكاو" بعد أن قتلت "بوكو حرام" عدداً من مقاتلي "أنصارو" بسبب انشقاقهم، وهو ما اضطر بعض أعضائهم إلى المصالحة مع "بوكو حرام"؛ بمن فيهم "خالد البرناوي" زعيم "أنصارو" قبل اعتقاله عام 2016.

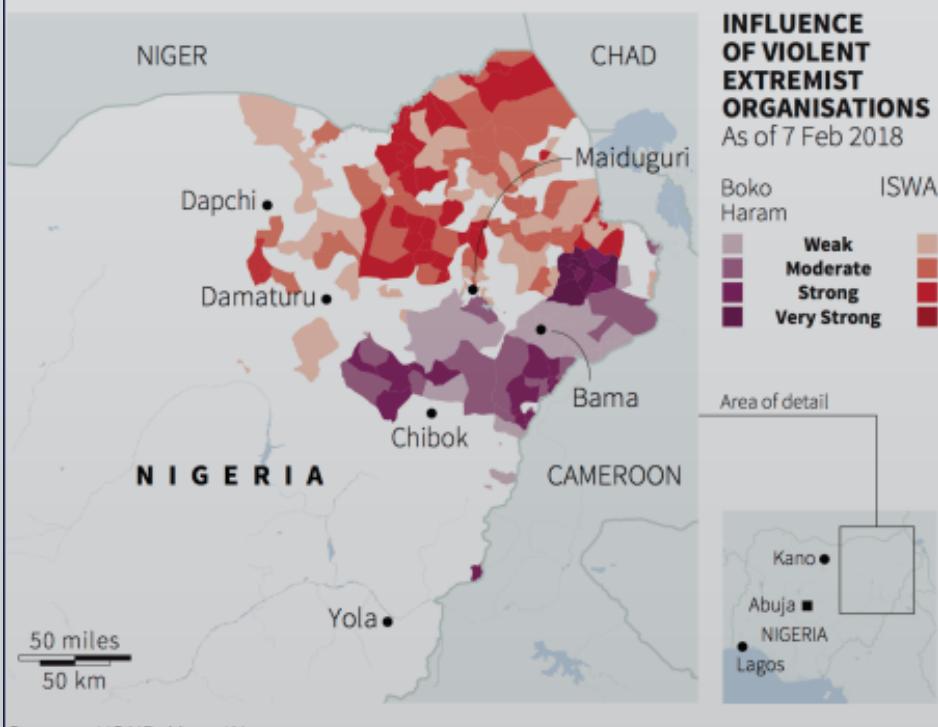
تنظيم "الدولة الإسلامية في إفريقيا الغربية": خلال شهر آب/أغسطس 2016 حدث انشقاق في صفوف الحركة بعد تعيين تنظيم "الدولة الإسلامية" المركزي أبي مصعب البرناوي ليكون القائد الجديد للحركة إثر صراع داخلي، ولكن أبي بكر شيكاو رفض ذلك وأقسم على الاستمرار في التمرد، ونتج عن ذلك أن انقسمت الحركة رسميّاً إلى مجموعتين هما: "الدولة الإسلامية في إفريقيا الغربية" (Islamic State-West Africa) ISIS-WA تحت قيادة أبي مصعب البرناوي Abu Musab al-Barnawi، ومجموعة "جماعة أهل السنة للتوحيد والجهاد" Abubakar Shekau (JAS) تحت قيادة أبي بكر شيكاو Jama'atu Ahlis Sunna Lidda'awati wal-Jihad. انكشف الانشقاق بين فصيل البرناوي وفصيل شيكاو للمرة الأولى في مقابلة في مجلة الدولة الإسلامية في العراق والشام "النبا" في شهر آب 2016، عندما أعلن أبو مصعب البرناوي توليه قيادة المجموعة، إلا أن الانشقاق الفعلي يمكن أن يكون حدث قبل أشهر قليلة. استمر البرناوي في قيادة الفصيل الجماعة حتى مارس/آذار 2019 عندما اعتقلته عناصر أكثر تطرفاً سيطرت على الجماعة واستبدلت به زعيمها الجديد، بإدريس، ليقود الجماعة.

بروفایل التنظيمات الإرهابية

انتشار التنظيم جغرافياً

Islamist insurgencies in Nigeria

Boko Haram and its splinter group Islamic State in West Africa (ISWA) have influence over a large area of northeast Nigeria while government control is severely limited.



خارطة توضح مناطق نفوذ كل من "الجماعة الإسلامية" بقيادة أبي بكر شيكاو وفصيل "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا"، المصدر (USAID, 2018) .

"الجماعية" بقيادة أبي بكر شيكاو و"الدولة الإسلامية في إفريقيا الغربية" بقيادة أبي مصعب البرناوي؛ حيث استمرت "الجماعة الإسلامية" في السيطرة على جنوب ومركز ولاية بورنو ، ومحيط غابات سامبيزا ، وعلى طول الحدود الكاميرونية، في حين سيطرت "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" على بحيرة تشاد وطول الحدود مع النيجر، ولكنها توسيعت توسيعاً متلاحمًا نحو الجنوب، وحالياً لها حضور في ولاية يوبا وأجزاء من جنوب بورنو أيضًا.

جراء العمليات العسكرية للقوة متعددة الجنسيات التي تشن ضد الحركة؛ وبسبب الانشقاقات التي شهدتها؛ فإن مناطق نفوذ الحركة تتغير بشكل مستمر، لكن بشكل عام، تعتبر بحيرة تشاد التي هي عبارة عن مناطق حدودية بين نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون مسرحاً لعمليات الحركة ومعقلها. في بداية عام 2015 كانت بوكو حرام تسيطر تقريباً على نصف ولاية بورنو وأجزاء من ولاية يوبا، وولاية أداماوا في شمال شرق نيجيريا، لكن وبعد مضي سنة تراجعت عملياتها من ولايات أداماوا وجومبي ويوبا إلى الشمالي الشرقي من ولاية بورنو. وفي شهر كانون الأول 2016 أفادت التقارير عن تمركز الحركة في جبال ماندارا ومحمية غابات سامبيزا. Sambisa. بعد انشقاق الحركة الذي حدث في شهر آب / أغسطس 2016 إلى فصيلين هما: "الجماعة

بروفايل التنظيمات الإرهابية

أهداف التنظيم

ترى "بوكو حرام" أن مهمتها هي السعي لقلب نظام الدولة العلمانية في نيجيريا، وفرض التطبيق الصارم ل تعاليم الشريعة الإسلامية في البلاد، لأن القيم الإسلامية تتعارض مع القيم الغربية، وأن الأمة الإسلامية تتعرض لمخاطر كثيرة نتيجة التأثيرات الغربية التي تعد مصدراً للشر. ولکبح جماح هذا الشر، لابد من القضاء على مؤسسات الدولة الحديثة؛ مما يفسر جعل مراكز الشرطة والمؤسسات الحكومية والمنشآت الرسمية أهدافاً للتدمير من قبل الحركة، وتشكل كلُّ هذه الاعتقادات محاور رئيسة في اهداف الحركة الرئيسية، وهي:

- العمل على تأسيس دولة إسلامية في نيجيريا بالقوة المسلحة.
- الدعوة إلى التطبيق الفوري للشريعة الإسلامية في جميع الولايات النيجيرية، وليس تطبيق الشريعة في الولايات الاثنتي عشرة الشمالية التي يقطنها المسلمون فحسب.
- رفض العلمانية، والديمقراطية، والتعليم الغربي ووجوب تغيير نظام التعليم في نيجيريا.

قيادة التنظيم

مؤسس التنظيم محمد يوسف: ولد عام 1970 في قرية نائية بمنطقة يونوساري التابعة لولاية يوبا Yobe في الشمال النيجيري على الحدود مع جمهورية النيجر. محمد يوسف من كانوري Kanuri الاثنية الأكبر في ولاية بورنو Borno، ويلقب بـ"الميدغوي" وكنيته "أبو يوسف"، لا تتوفر معلومات كثيرة عن بداية حياته، ولكن ورد في بعض المصادر أنه ترك تعليمه في المدارس النظامية في سن



مبكرة، ولم يجد وظيفة مناسبة، ثم التحق بالتعليم الديني غير النظامي. كانت بداية محمد يوسف التنظيمية والدعوية مع جماعة الإخوان المسلمين في نيجيريا بقيادة إبراهيم الزكزي في منتصف الثمانينيات، غير أنه رفض مَيْل زعيمها إلى التشيع اليراني الذي ازداد عام 1994، وحدث انشقاق في جماعة الإخوان في نيجيريا، فانضم جناح منها إلى زعيمها المتشيّع فيما بعد، واحتفظ جناح آخر بانتماهه الإخوانى وتسمى بـ"جماعة التجديد الإسلامي"، أما محمد يوسف فإنه اقترب عام 1994 من جماعة متشددة تُدعى "جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة" التي أسسها الشيخ أبو بكر جومي، الذي شغل منصب كبير القضاة في الشمال النيجيري في عقد السبعينيات من القرن الماضي. ومع أن حركة "إزالة" لم تكن تستخدم الوسائل العنيفة؛ إلا إن العديد من أعضاء السبعينيات من القرن الماضي. وتعلم يوسف في كنف الشيخ جعفر آدم في ولاية كانو Kano، ومع مرور الوقت أصبح "بوكو حرام" جاؤوا منها. تعلم يوسف في كنف الشيخ جعفر آدم في ولاية كانو Kano، ومع مرور الوقت أصبح يوسف أكثر أصولية، وانفصل عن الشيخ جعفر في حدود عام 2003 بعد خلاف يتعلق ببعض المسائل الشرعية،

بروفايل التنظيمات الإرهابية

لُقت مجموعة يوسف بـ "طالبان نيجيريا" بسبب معتقداتها الأصولية، مع أنها لم تكن عنيفة في بدايتها، وكذلك اشتهر المنتسبون إلى الحركة في ولادي بورنو ويوبا في البداية بلقب "اليوسفيّن" نسبة للمؤسّس، ولم تُشهر تسمية "بوكو حرام" حسب بعض الباحثين إلا في بداية عام 2009. تُجمع المصادر على أن محمد يوسف أسّس "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد" عام 2002، التي عُرِفت وقتها باسم "طالبان نيجيريا". وقد شهدت المدّة ما بين العامين (2002 - 2009) نشاطاً ملحوظاً للجماعة يهدف إلى شيطنة الدولة النيجيرية وترويج حملة حشد ضدها؛ إذ دخلت "بوكو حرام" في سلسلة من المواجهات المسلحة مع قوات الأمن، لتبلغ تلك المواجهات ذروتها بإعلان اتفاقية عام 2009 التي عُرِفت بمعركة "ماجوري" نسبةً للولاية التي جرت بها الأحداث، ونتج عنها مقتل مؤسس الحركة محمد يوسف بتاريخ تاريخ 30 تموز / يوليو 2009 على يد رجال الشرطة المحليين.

أبو بكر شيكاو : هو "أبو بكر محمد شيكاو" أو "أبو محمد بن محمد أبو بكر الشكوي" أو "أبو بكر شيخو". ولد في قرية شيكاو Shekau في ولاية يوبي شمال شرق نيجيريا بالقرب من حدود النيجر. لا توجد معلومات مؤكدة عن سنة ولادته، وبحسب تقارير لوزارة العدل الأمريكية أنه ولد في الأعوام التالية 1965 أو 1969 أو 1975 ، ويقدر أن عمره بين 42 – 52 سنة. درس في قريته على يد أحد المشايخ ثم التحق بكلية الدراسات الإسلامية



في مدينة ماجوري عاصمة ولاية بورنو Nigeria في شمال نيجيريا. وأكمل دراسته في الفقه في "كلية الشريعة والقانون" في بورنو. يتكلّم عدّة لغات منها العربية، والهاوسية Hausa، والفالولانية Fulani، والكانورية Kanuri. تولى أبو بكر شيكاو قيادة الحركة، وقد اتّسمت الحركة في ظل زعامة شيكاو بالدموية، إذ قادت عصيّاً أصرّ بالمدنيين وأدى إلى اغتيالات وهجمات عمليات تفجير واحتجاز رهائن، إضافة إلى تنفيذ عمليات تسلّل عبر الحدود واستهداف سكان البلد المجاورة، وبسط النفوذ وفرض السيطرة على أقاليم عدة داخل دولة نيجيريا. في نهاية عام 2011 وببداية عام 2012 أرسل تنظيم القاعدة رسالة مناصحة إلى شيكاو يحدّره فيها من مغبّة الاستمرار في تصرفاته، وينصحه بالعودّة إلى "المنهج"، فقرّر الأخير الردّ بفك الارتباط مع تنظيم القاعدة نهائياً، ليواجه ساعتها أكبر انشقاق في تاريخ الجماعة، حين أعلنت مجموعة كبيرة بقيادة خالد البرناوي المكنى بـ "أبي حفصة أسامة الأنباري"، انشقاقها عن "بوكو حرام" بسبب تحفّظها على سلوك ووحشية أبي بكر شيكاو، وشكلت تنظيماً يسمّى "جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان" وينحصر الاسم بجماعة "أنصاروا". وقد هدّد شيكاو بسحق الحركة، ولكنه تراجع عن ذلك لاحقاً. بتاريخ 7 آذار / مارس عام 2015 أقسم شيكاو على الولاء لأبي بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" ، وأعاد صياغة دركته لتكون "ولاية الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا West Africa Province) ISWAP (Africa Province)". خلال شهر آب / أغسطس 2016 عيّن تنظيم "الدولة الإسلامية" المركزيّ أبا مصعب البرناوي

بروفايل التنظيمات الإرهابية

ليكون القائد الجديد للحركة بسبب الوحشية المفرطة لشيكاو، ولكن أبو بكر شيكاو رفض ذلك وأقسم على الاستمرار في التمرد. على إثر ذلك انقسمت حركة "بوكو حرام" رسمياً إلى مجموعتين هما: "الدولة الإسلامية في إفريقيا الغربية" Islamic State-West Africa (ISIS-WA) تحت قيادة أبي مصعب البرناوي Abu Musab al-Barnawi، ومجموعة "جماعة أهل السنة للتوحيد والجهاد" Jama'atu Ahlis Sunna Lidda'awati wal-Jihad (JAS) تحت قيادة أبي بكر شيكاو Abubakar Shekau . بدأ التمزق في الجماعة عند معارضة بعض الأعضاء استمرار قيادة أبي بكر شيكاو لضمان الحصول على دعم تنظيم الدولة الإسلامية واستبداله بالبرناوي، لكن شيكاو رفض هذه المنزلة الأدنى واستمر في قيادة فصيل من المقاتلين الموالين له. بتاريخ 21 حزيران / يونيو 2012 حددت وزارة الخارجية الأمريكية شيكاو بأنه إرهابي عالمي بشكل خاص بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، و بتاريخ 26 حزيران/يونيو 2014 أدرج اسم أبو بكر محمد شيكاو في قائمة الجرائم الدولية الصادرة عن مجلس الأمن في منظمة الأمم المتحدة.

أبو مصعب البرناوي: اسمه حبيب بن محمد بن يوسف البرناوي، وكنيته أبو مصعب البرناوي، من مواليد 1991، ويُعد الابن الثاني لمؤسس جماعة "بوكو حرام" محمد بن يوسف البرناوي، وتنتمي عائلته إلى قبائل البورنو التي تتركز في شمالي شرق نيجيريا وتنطق بلغة الهاوسا، التي تُعدّ أهم اللغات المحلية في إفريقيا، وتلقى تعليمها من والده مؤسس الجماعة المسلحة، وهو تعليم ديني وفقاً للمذاهب السنية. تولى أبو مصعب البرناوي قيادة حركة "بوكو حرام" بعد أن انسق عام 2015 عن القائد أبي بكر شيكاو. بتاريخ 2 آب / أغسطس 2016، أُجري أول حوار لأبي مصعب البرناوي في صحيفة النباء الناطق الرسمي باسم تنظيم داعش"، وذلك بعد أن كلفه التنظيم الأم بقيادة ما يسمى ولاية غرب إفريقيا، وهدد البرناوي في الفيديو الذي ظهر فيه، كل من يقاوم جماعة "بوكو حرام" في مهمتها لإنشاء ما سماه "دولة إسلامية"، بأنه سيحموه من على وجه الأرض، وتعهد البرناوي بوقف الهجمات على المساجد والأسواق التي يستخدمها المسلمين، وبحماية الأقلية المسلمة القاطنة في منطقة غرب إفريقيا، وفي شباط / فبراير 2018، أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية أبو مصعب البرناوي، على قوائم الأشخاص المطلوبين على ذمة قضايا إرهابية. وفي آذار / مارس 2019 ذكرت تقارير استخباراتية، أن هناك أزمات داخل جماعته، أدت إلى الإطاحة به ، وتعيين "با إدريس" و يكنى به "أبي عبد الله بن عمر البرناوي". (لا تتوفر له صورة معروفة)

أبرز منظري التنظيم

تفتقر بوكو حرام إلى المرجعيات الفكرية والمنظرين الأيديولوجيين، ويقوم قادتها الميدانيين بهذا الدور.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

التوجهات الفكرية والمنهجية للتنظيم

إثبات الحاكمة لله تعالى ودَحْدَه: تبَنَّت الحركة إثبات الحاكمة لله تعالى وحده، وحرمة الديمقراطية لمعارضتها الإسلام جملةً وتفصيلاً، وعدَّت كل السياسيين المنتخبين من طريق الديمقراطية كفراً؛ ليمانهم بنظام يجري على الطرف النقيض من الإسلام: "لأن الحكم بالقانون الوضعي كفر بواح".

حرمة التعليم الغربي: أكد مؤسس الحركة محمد يوسف موقفه و موقف حركته عدَّة مرات من تعلم العلوم الغربية قائلاً: "إن نظام التعليم الغربي يتعارض مع تعاليم الإسلام". وتحرم الحركة التعليم الغربي في المدارس النظامية من الابتدائية إلى الجامعة. لم تكن مناهضة التعليم الغربي هو كل ما تهدف إليه حركة "بoko حرام"، وإنما كانت أيضًا مناهضة للأشخاص الذين انحرفوا عن التعليم الإسلامي، وفضلوا التعليم الغربي على تعاليم الإسلام، فأمثال الذين تزيد الجماعة محاربتهم هم المعروفون في شمالي نيجيريا بـ Yan Boko ، وهي تعني بلغة الهوسا "أطفال الكتب"، وهم بحسب زعم الحركة : النخبة الذين تم التغريب بهم بما جاء به الغرب؛ ومن ثم أصبحوا أداة يستخدمها الغرب لاستعمار وإدارة البلاد التي تعاني الفقر والفساد والضعف في التنمية والتعليم.

كفر الحكومات والديمقراطيات: ترفض حركة "بoko حرام" العمل تحت الحكومات الديمقراطية الحالية، سواء كان ذلك في الشرطة والجند والأمن، أم في سائر الوظائف الحكومية؛ لأن ذلك من جملة الطاعة المطلقة لنظامها الكافر، فلا يجوز العمل تحت الحكومة التي لا تحكم بالكتاب والسنّة، وإنما تحكم بالقوانين الشيطانية، وكذلك لا يجوز العمل في الشرطة والجندية من باب أولى.

التكفير والهجرة: لا تختلط "بoko حرام" كثيراً بالمجتمعات الموجودة فيها وتفضل الانعزالية بصفة عامة، وإن فكر جماعة "بoko حرام" عموماً هو فكر تكفيري، ويؤدي أتباعها الصلاة في مساجد منفصلة، ويضعون على رؤوسهم أغطية حمراء أو سوداء. وكان للبعد العرقي تأثير كبير في تنامي حجم تنظيم "بoko حرام"؛ إذ تتشكل نيجيريا من قبيلتين كبيرتين، هما: الهاوسا في شمالي البلاد، وأغلبهم مسلمون، وقبيلة الإيبو، وغالبيتهم من المسيحيين، وكثيراً ما تحدث اشتباكات دينية وعرقية بين القبيلتين.

فرض الشريعة الإسلامية بالقوة: ترى الحركة أن تطبيق الشريعة لا يحصل إلا بالسلاح والمواجهة لإزالة الحكومة الظالمة وإثبات الحاكمة لله تعالى ودَحْدَه، وحرمة الديمقراطية، ويعتقد أعضاء الجماعة أنهم "الفرقة الناجية"، وبهذه القناعة يتحركون، ودليل ذلك في نظرهم أنهم يُحيّون روح الجهاد في نيجيريا.

تبني أفكار الجهادية العالمية: لم تكن "بoko حرام" قبل إعلانها البيعة لتنظيم الدولة الإسلامية إلا حركة جهادية نيجيرية محلية تسعى إلى إقامة دولتها الإسلامية التي تطبق الشريعة وفقاً لرؤى تفسيرية ضيقة. بيد أن علاقة الحركة بتنظيم القاعدة والحركات الجهادية في منطقة الساحل والصحراء وغرب أفريقيا ، وكذلك إعلان البغدادي لدولة الخلافة الإسلامية بمفهوم ألمي يحاكي الخبرة الإسلامية التاريخية؛ قد أسهم في تحول "بoko حرام" إلى تبني فكر الحركة الجهادية العالمية.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

2010

2011

2012

2013

أبرز العمليات الإرهابية التي نفذها التنظيم وأحدثها

خلال شهر أيلول / سبتمبر 2010 قام مسلحون من حركة "بوكو حرام" بمهاجمة سجن بوشي، ونجحوا في تهريب 700 سجين، منهم 150 سجيناً من أعضاء حركة "بوكو حرام".

بتاريخ 25 كانون الأول/ديسمبر 2011 شنت حركة "بوكو حرام" هجوم على كنيسة سانت تيريزا الكاثوليكية في بلدة مادالا بنيجيريا، وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 37 شخصاً وجرح حوالي 50 شخصاً.

بتاريخ 26 آب/أغسطس 2011 شنت حركة "بوكو حرام" هجوم بالقنابل على مقر الأمم المتحدة في أبوجا وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 21 - 23 شخصاً وجرح عشرات آخرين.

خلال شهر كانون الثاني/يناير 2012، نفذت الحركة سلسلة من الهجمات الإرهابية الرئيسية، من بينها التفجيرات التي وقعت في مدينة كانو بنيجيريا وأودت بحياة أكثر من 180 شخصاً في يوم واحد.

في حزيران/ يونيو 2013، هاجمت حركة "بوكو حرام" مدارس في بلدتي مايدوغوري وداماتورو بنيجيريا، وقتلت ما لا يقل عن 22 طفلاً.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

2013

في تموز / يوليو 2013، هاجمت حركة "بوكو حرام" مدرسة في قرية مامودو بنيجيريا وأسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن 42 شخصاً، أغلبهم طلاب.

2013

في 29 أيلول / سبتمبر 2013، هاجمت حركة بوكو حرام مدرسة زراعية في يوبى بنيجيريا، وأطلقت النيران على 50 طالباً في عناصر المبيت فأردوتهم قتلى أثناء نومهم.

2014

في 14 نيسان / أبريل 2014، اختطفت جماعة بوكو حرام ما يقرب من 300 فتاة من إحدى المدارس في شمال نيجيريا.

2014

بتاريخ 5 أيار / مايو 2014، هاجم مقاتلو حركة بوكو حرام قاعدة لجمعية عمال الإنقاذ مما أسفر عن مقتل 310 شخص.

2015

خلال كانون الثاني / يناير 2015 سيطرت الحركة على قاعدة باغا الحدودية مع النيجر والواقعة قرب بحيرة تشاد، وقامت بحرق 16 قرية في المنطقة نفسها، وخلقت بذلك تطويراً ميدانياً وتغلباً على الجيش النيجيري غير مسبوق؛ وقد أدى هذا التطور العملياتي الميداني إلى انعقاد مؤتمر في الشهر نفسه في نيامي عاصمة النيجر، ضمّ ثلات عشرة دولة لمواجهة الحركة بتعاون منسق ومدبر.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

جمهورية تشاد

عمليات "بوكو حرام" في دولة تشاد

بتاريخ 10 تشرين الأول / أكتوبر 2015، نفذ مقاتلو بوكو حرام هجوماً منسقاً على قرى تشادية في منطقة بحيرة تشاد؛ بعد أن وصل العشرات منهم في زوارق مطاطية "ذات محرك" إلى قرية لصيد الأسماك على ضفاف حوض بحيرة تشاد؛ حيث أسرف الهجوم عن مقتل العديد من سكان القرية من بينهم رئيس محلّي، كما قام المقاتلون بإشعال النار في المنازل ومحاجمة مركز للشرطة.

خلال شهر تشرين الأول / أكتوبر 2015 صرخ الجنرال باتيمان كوسنجر مدير عام قوات الدرك في تشاد أن انتشاريين أصابوا السوق في "باغاسولا" عندما كانت في أشد ازدحامها، مما أسفر عن مقتل 16 شخصاً على الأقل، مؤكداً على أن مجموعة ثانية من الانتشاريين قتلت 22 شخصاً على الأقل في مخيم لللاجئين، وكانت هناك تقارير متضاربة حول عدد الجرحى؛ حيث بلغ عدد الجرحى وفقاً للمؤلفين الحكوميين 48 شخصاً، بينما قالت منظمة اليونيسف: إن 53 شخصاً على الأقل أصيبوا بجروح بينهم 14 طفلاً. وتعتبر "باغاسولا" وطنًا لآلاف الأشخاص الذين فروا بالفعل من هجمات بوكو حرام في نيجيريا، وتقول الأمم المتحدة: إن مخيم دار السلام يضم أكثر من 3 آلاف لاجئ، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى 15 ألف لاجئ في ظل تزايد عمليات بوكو حرام، وتقع القرية في منطقة حوض بحيرة تشاد بالقرب من الحدود مع نيجيريا، ووفقاً لمنظمة العفو الدولية فإن الانتفاضة قد أسفرت عن مقتل

أكثر من 20 ألف شخص.

اعnf واحد هجوم لحركة بوكو حرام على الجيش التشادي وتكبيده خسائر غير مسبوقة كان بتاريخ 23 أذار / مارس 2020 في منطقة بوما بإقليم بحيرة تشاد؛ حيث خسر الجيش التشادي ما لا يقل عن 98 من أفراده وجرح ما يقارب 47 فرد وتدمير 24 آلية للجيش، بينما آليات مصفحة، كما استولى مسلحو بوكو حرام على معدات عسكرية، وهو ما دعا الرئيس التشادي إدريس ديبي إلى اعلان تنفيذ عملية عسكرية ضخمة ضد بوكو حرام أطلق عليها عملية "غضب بوما" وأنه سيشرف بنفسه على تنفيذها، وقال إن الهدف منها هو القضاء تماماً على المسلمين. وحشد الرئيس التشادي قوات برية وجوية وأرسل قوات إلى النيجر المجاورة حتى يتم تطويق الجماعة من عدة جهات، وقرر استخدام المراكب في مياه البحيرة التي خبر المسلمين مستنقعاتها أكثر من قواته المعتادة على المعارك البرية.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

عمليات بوكو حرام في الكاميرون



أعلنت مصادر أمنية ومحلية في الكاميرون في العام 2019، أن عناصر مفترضين من حركة "بوكو حرام" النيجيرية هاجموا مدينة غوشى في أقصى شمالى البلاد، وأحرقوا 60 منزلاً و11 متجرًا، إضافة إلى كنيسة، بحسب إحصاء للسلطات المحلية. وبشهادة أحد المحليين فإن عدد المهاجمين وصل إلى مئة، وقد هاجموا المدينة الساعة العاشرة ليلاً عندما كان سكانها نائمين". وبحسب المسؤول في قوات مكافحة الإرهاب بالكاميراون الجنرال دوبا دوبيكريو، أغارت مسلحو من "بوكو حرام" على حقول زراعية تقع على أطراف مدينة كولوفاتا في شهر آب / أغسطس 2019، وقاموا باختطاف 20 مزارعاً كانوا يعملون في تلك الحقول.

وفي هجوم حديث، شن مقاتلو "بوكو حرام" هجوماً في شهر أيلول / سبتمبر 2019 على موقع عسكري تابع للجيش الكاميروني في منطقة محاذية للحدود مع نيجيريا بالقرب من حوض بحيرة تشاد، وخلف الهجوم 6 قتلى و9 جرحى.

عمليات "بوكو حرام" في دولة النيجر



أعلنت دولة النيجر في منتصف شهر تشرين الأول / أكتوبر 2015 حالة الطوارئ في منطقة "ديفا" في جنوب شرقى البلاد بعد مقتل أكثر من 40 شخصاً في هجمات متفرقة للجماعة، وشهدت هذه المنطقة منذ شباط / فبراير 2015 أكثر من 57 هجوماً مسلحاً من قبل تلك الجماعة، ويعزى نشاط الجماعة المتزايد في منطقة بحيرة تشاد، التي تحولت إلى بؤرة لعناصر الجماعة، إلى النجاح النسبي الذي حققه ضربات قوات التحالف الإقليمي ضد معاقلها في الشمال النيجيري في العام 2015؛ الأمر الذي دفع عناصرها إلى الهروب إلى منطقة بحيرة تشاد، التي تلتقي فيها حدود دول حوض بحيرة تشاد، وقيامها بعدد من العمليات والهجمات الانتقامية التي استهدفت مدنًا وقرى ومدنيين داخل دول حوض بحيرة تشاد.

بتاريخ 19 كانون الثاني / يناير 2018 أعلنت مصادر أمنية عن مقتل 5 جنود نيجيريين على الأقل وجرح آخرين في هجوم نُسبَ إلى جماعة "بوكو حرام" في جنوب شرقى النيجر القريب من نيجيريا، وقال مسؤول في جهاز الأمن "إنه قد قُتل وجرح نحو 20 جندياً في هذا الهجوم لـ "بوكو حرام" في تومور البلدة الواقعة في ديما، ويأتي هذا الهجوم بعد أشهر من الهدوء في المنطقة التي لم تشهد منذ شباط / فبراير 2015 اعتداءات لـ "بوكو حرام".

بروفایل التنظيمات الإرهابية

أبرز المنصات الإعلامية التي يستخدمها التنظيم

بدأت "بوكو حرام" بتوظيف الفضاء الإعلامي المفتوح وموقع التواصل الافتراضي لبث رسائلها إلى العالم، فقد ظهرت قيادات التنظيم بنشر رسائل وتسجيلات صوتية ومصورة في العديد من المناسبات، وأدركت الجماعة نجاعة شبكات التواصل الاجتماعي، وعدّتها منصات افتراضية آمنة ومضمونة ل إيصال رسائلها وكسب قدر من التعاطف معها. اعتمدت "بوكو حرام" على موقع التواصل الاجتماعي لا بهدف الاستقطاب والاستعراض لنفوذها وشراستها والحسد والتعبئة والتخويف من مواجهتها فحسب، وإنما للدعابة المضادة ونفي الروايات الحكومية التي تستخدم الإعلام التقليدي في الإعلان عن تمكّنها من توجيه الضربات للتنظيم وقياداته والقضاء عليهم. وهدفت الجماعة أيضًا من حضورها في موقع التواصل الاجتماعي، إلى توجيه رسائل لمن تراهم عدواً لها، معتمدةً في ذلك على استخدام التقنيات الحديثة في الدعاية والترويج الإلكتروني، وإن كانت لم ترقى إلى المستوى الذي تقوم به مجموعات أخرى مثل تنظيم الدولة الإسلامية التي عملت على توظيف مجال الإعلام بحرفية عالية.

في أوائل عقد الألفية، اقتصرت أنشطة "بوكو حرام" الإعلامية على الخطاب المباشرة التي كان يلقيها مؤسس الحركة محمد يوسف، وأشرطة الكاسيت التي تحتوي على خطبه وخطب ونوابه أبي بكر شيكاو ومحمد نور. وكانت هذه الأشرطة توزع في زوايا الشوارع على أتباع الحركة وعامة الناس، وكان لها تأثير كبير في استقطاب الأعضاء الجدد للحركة وتفكيرها، وكذلك أثّرت تأثيراً كبيراً في استعطاف الجمهور والحصول على تأييدهم ومناصرتهم؛ وخصوصاً أن دعاية الحركة وخطابها كان موجهاً لـإدانة الحكومات النيجيرية والفساد والظلم في نيجيريا. تطورت وسائل الحركة في الترويج لدعایتها من أشرطة الكاسيت إلى توزيع الأقراص المدمجة CDs على عامة الناس، قبل أن تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الحركة، كاليوتيوب YouTube وتوتر Twitter.

تُعد مؤسسة "العروة الوثقى" الأداة الإعلامية الرئيسية لحركة "بoko حرام"; إذ تبٌث المؤسسة وتصدر النشاطات التي تقوم بها الحركة. تتماهى "العروة الوثقى" في أسلوبها مع مؤسسي "الفرقان" و"الاعتصام" التابعين لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وتتبع وتقليد التقنيات الفنية والمؤثرات التي تنهجها مؤسسات تنظيم الدولة الإعلامية، فعلى سبيل المثال، تتبع العروة الوثقى أسلوب التدرج فيأخذ اللقطات، واستخدام أناسيد التنظيم الرسمية. فقد أصدرت "العروة الوثقى" شريط فيديو لإحدى معارك مقاتلي الحركة ضد الجيش النيجيري وميليشيات تابعة له في مدينة ماجوري في شمالي شرق نيجيريا، ورأى الكثير من المراقبين أن الفيديو بمنزلة النسخة النيجيرية من إعلام تنظيم الدولة؛ إذ اعتمدت في شريطها على الجرأة بالتصوير الواضح نسبياً مقارنة بفيديوهات تنظيم الدولة، حيث تمكّن مصوّر الفيديو من التقاط أكثر اللقطات إثارة في المعركة التي راح ضحيتها قتلى من الطرفين. ولوحظ أن تصاميم التعليقات داخل الفيديو تشبه كثيراً تلك التي تستخدمنها حسابات "الولائيات" التابعة لتنظيم الدولة.

تُعد إصدارات الحركة في الغالب محدودة جدًا ومتواضعة، وهم يهتمون غالباً بإبراز صور مقاتلي الحركة مدججين بالأسلحة في مناظر خارجية في ميادين القتال والغابات والمناطق التي تنتشر بها الحركة. يرتدي مقاتلو الحركة اللباس الأفغاني الفضفاض ذات القميص الطويل باللون الزيتي أو الأسود، وفي كثير من الأحيان يرتدون اللباس العسكري الأخضر المموه، ويحرص مقاتلو التنظيم على ارتداء عمامات ذات لون غامق يلثمون بها وجوههم.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

مصادر تمويل التنظيم

استباحت الحركة لنفسها أخذ الغنائم حيثما سيطر مقاتلوها على المدن والقرى؛ فقد اعتمدت اعتماداً رئيساً على العائدات المالية التي تحصلها من احتلال المدن، فعندما سقطت مدينة موبى، على سبيل المثال، تحت سيطرة الحركة واتخذوها عاصمة لهم بعد أن أطلقوا عليها اسم "دار السلام"؛ استباحوا سوق المدينة وأخذوا البضائع والسلع. في السنوات الأخيرة، أقحم مقاتلو "بوكو



العائدات من احتلال الأراضي

"حرام" أنفسهم في المهن المحلية في حوض بحيرة تشاد، عبر السيطرة على نشاط الرعي وصيد الأسماك في مقابل الفائدة المالية. كما ذكرت العديد من المصادر أن حركة "بوكو حرام" سمحت لرعاة المواشي المحليين بالرعي في المناطق التي يسيطرون عليها وتوفير الأمان لهم في مقابل ضرائب مالية. في الكاميرون أيضاً، أفاد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بأن مقاتلي "بوكو حرام" يوفرون الحماية لصيادي الأسماك على طول بحيرة تشاد من أجل أن تخضعهم للضريبة. كما يقوم عناصر الحركة بسرقة الماشية من الرعاة المحليين وبيعها في الأسواق المحلية.

تقدير وزارة الخزانة الأمريكية إيرادات "بوكو حرام" بنحو 10 ملايين دولار سنويًا، وتأتي معظم هذه الإيرادات من أعمال خطف أجانب أو محليين أثرياء واحتجازهم حتى يتم دفع الفدية المطلوبة ثم إطلاق سراحهم بعد ذلك. وقد بلغ مجموع الفدية التي دفعتها حكومة الكاميرون ما بين 2013 و2014 ما مجموعه 3.57 ملايين دولار، في حين وصلت قيمة الفدية التي دفعتها حكومة نيجيريا في المدة ما بين 2017 و2018 ما يُقدر بـ 7 ملايين دولار.



الخطف للحصول
على فدية

يفترض على نطاق واسع في نيجيريا أن "بوكو حرام" تتلقى الدعم من المتعاطفين معها دينياً داخل البلاد، ومنهم بعض المهنيين الأثرياء، وبعض سكان شماليّ البلاد الذين يُغضون الحكومة، على الرغم من افتقار الأدلة التي تثبت هذا الزعم. بحسب بعض المصادر يقوم عناصر الحركة أيضًا بمقابلة التجار وكبار الموظفين في منازلهم ويفرضون عليهم مبالغ مدددة لدفعها شهرياً، ويكون ذلك بالإكراه والتهديد بالقتل إذا ما رفض أحدهم هذا التعاقد.



البراعات عبر المنظمات
غير الربحية

بروفايل التنظيمات الإرهابية

رصدت الولايات المتحدة أدلةً على أنّ "بوكو حرام" تلقت دعماً مالياً من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وأنّ تنظيم القاعدة هو المورد الأساسي والممول الأول للحركة، وتحدّث أيضاً تقارير غربية حدّيّة عن أنّ "بوكو حرام" تلقت أموالاً من زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن، وأنّ وثائق عَزَّزَتْ عليها الأميركيون في مخبئه تؤكّد صلة الحركة بقيادة تنظيم القاعدة.



الدعم المادي الذي
يقدمه المقاتلون الأجانب

عملت شبكات "بوكو حرام" في الكثير من الأنشطة الإجرامية التي يديرها تنظيم القاعدة، وعلى رأسها عمليات تهريب المخدرات في إفريقيا، وأهمها مادة الكوكايين؛ إذ تُعدُّ منطقة غربي إفريقيا المعبر الرئيس لتهريب الكوكايين من أمريكا الجنوبية الذي يمر عبر غربي إفريقيا إلى أوروبا، وتشكل غينيا النقطة الرئيسية لإعادة الشحن، فقد استخدمتها عصابات المخدرات في أمريكا الجنوبية محوراً سنواطِ عديدة لتهريب كميات هائلة من الكوكايين إلى أوروبا.



الإتجار بالمخدرات

يؤكّد بعض المحلّلين أنّ "بوكو حرام" قد وفرت ما يقارب 6 ملايين دولار من مجموع عمليات السطو على البنوك؛ إذ تنفذ "بوكو حرام" عمليات السطو على البنوك عبر نشر العديد من المقاتلين (ما بين 15 – 60)، وتستهدف محتويات البنوك والسبائك وخرائب البنوك باستخدام المتفجرات أو قذائف آر بي جي، ومن الأمثلة على ذلك الهجوم على فرع بنك "أفرست بنك" في مدينة غوانيني في ولاية أداماوا بتاريخ 22 آذار / مارس 2013.



سرقة البنوك والنهب

ولاية أداماوا بتاريخ 22 آذار / مارس 2013. وتذكر المصادر النيجيرية تعرض 100 منشأة مصرفية للنهب في عام 2011، وأكثر من ثلثين من هذه الهجمات نُسبت إلى حركة "بوكو حرام". وفي المدة التي بين عامي 2009 و2013 كثُرت حوادث السطو على البنوك في بعض القرى والمدن بولاية بورنو، وجميعها نُسبت إلى عناصر الحركة التي تأخذ تلك الأموال.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

استهدفت حركة "بوكو حرام" المحاصيل الزراعية لتوفير العائد المالي، ففي عام 2017 وصف أحد المزارعين في نغالا كيف سرق مسلحو الحركة 100 هكتار من "ذرة غينيا" في موسم الحصاد، بعد أن كان القرويون قد أمضوا شهوراً في العمل الشاق. وفي عام 2016 أقفلت السلطات النيجيرية أربعة أسواق لبيع المواشي في ولاية بورنو شمالي شرق نيجيريا، وذلك لمنع بيع المواشي المسروقة من قبل عناصر حركة "بوكو حرام". وتقع هذه الأسواق في مدن غامبورو ودوسومان وشوارين ونغوم خارج مايدوغوري، عاصمة بورنو.



الابتزاز في القطاع الزراعي



الضرائب المفروضة على
البضائع والأموال المنقولة
عبر الأراضي التي يسيطر
عليها التنظيم

تفرض "بوكو حرام" أنواعاً مختلفة من الضرائب والإتاوات في المناطق التي تسيطر عليها الحركة، إضافة إلى التبرعات التي تحصل عليها الحركة من الأثرياء. تقوم الحركة بتهديد كبار التجار في المدن الواقعة ضمن مناطق نفوذ الحركة، وتقوم الحركة أيضاً بفرض الضرائب على المزارعين، ومربي الماشية ورعاها، وصيادي الأسماك في منطقة بحيرة تشاد، وتعمل عناصر الحركة على قطع الطريق وفرض الإتاوات على البضائع المنقولة بين المدن الرئيسية والقرى.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

القدرة العسكرية والقتالية للتنظيم

تعتمد حركة "بوكو حرام" في عملياتها الإرهابية على إستراتيجية الحرب اللاتماضية، بحيث تُنفّذ الهجمات الانتحارية الواسعة في الأماكن العمومية لبث الرعب في الأوساط الشعبية، وتقويض قدرات السلطة المركزية؛ إذ يوكل تنفيذ هذه العمليات للانتحاريين الشباب والأطفال.

قبل عام 2015 كانت "بوكو حرام" تُعد تهديداً كبيراً حتى على مستوى المواجهات العسكرية المفتوحة مع القوات النيجيرية العسكرية؛ لكن منذ أن أطلقت الدولة النيجيرية حملتها العسكرية العنيفة خسرت الحركة الكثير من أراضيها، فقد تغيرت تكتيكات الحركة من الحرب المنظمة إلى الحرب غير التقليدية.

بعد الانشقاق الذي حدث في الحركة، كثُفت المجموعة التابعة لداعش استهداف المواقع والمراکز والقوافل العسكرية، في حين استهدفت مجموعة أبي بكر شيكاو المدنيين عبر التفجيرات الانتحارية.

● في العام 2017 أصبحت قدرة "بوكو حرام" على مسلك الأراضي وتنظيم الهجمات العسكرية المتطورة محدودة جداً. | تبني "بوكو حرام" إستراتيجية عامة في تحقيق أهدافها واستمرار بقائها عبر جملة من الأساليب، وهي:

سياسة التشتت	تلجم "بوكو حرام" إلى أسلوب التشتت حين يشتد عليها الضغط والحضار، فتقوم بتنفيذ عمليات متعددة في محيطها الإقليمي: النيجر، ومالي، والكامبوديا، وتشاد إلى جانب نيجيريا.
أسلوب الكراهي والفر وتنويع أساليبهما	من سلسلة تفجيرات، وسرقة، واستهداف مدارس، وخطف الأطفال والنساء.
اتخاذ معاقل حصينة	حيث أقامت "بوكو حرام" قواعدها في مناطق جغرافية صعبة الاختراق.
سهولة الحركة وتتنوع الموارد البشرية	لا تستخدم "بوكو حرام" الشباب فحسب، بل تستخدم أيضا النساء، والفتيات، والأطفال، وهو ما جعل تجنيد الأطفال، وخاصة الفتيات منهم، أحد سياساتها المحكمة في استهداف مقاصدها، لصعوبة التشكك فيهن حال قيامهن بتغيير أنفسهن.
العلاقات الخارجية	تقييم الحركة علاقات خارجية متينة مع قوى عدة كالقاعدة، التي أعلنت تبعيتها لها في 2012 ، ثم مبايعة "داعش" في آذار / مارس 2015 ، وهو ما يضمن مصدرين متعدددين للتمويل والتدريب.
استغلال العلاقات القبلية والشعائرية	تسهم البيئة النيجيرية المنقسمة دينياً وقبلياً على إمداد الحركة بقطاعات من الحماية والحركية، إلى جانب علاقات الغربى التي تجعل من مقاومة هؤلاء أو الوشاية ضدهم أمراً ترفضه التقاليد العشائرية. أضف إلى ذلك التعاطف الذي تكسبه جراء ما تواجهه من عنف حكومي.
إستراتيجية العزل أو الفصل	تنفصل بوكو حرام برجالها عن المجتمع، وتخلق لنفسها مجتمعاً موازياً، وهي مع ذلك لا تکفر كلّ من خرج عنها، وإنما تحدد أعداءها بثلاثة: الحكومة، والمسيحيين المتشددين، والوشاة.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

وبخصوص الأسلحة التي تستخدمها الحركة، يؤكد الكثير من المصادر أن حركة "بوكو حرام" تحفظ بترسانة من الأسلحة التي حصلت عليها من غاراتها على المواقع العسكرية، وكذلك حصلوا على الأسلحة من الجنود المستائين الذين كانوا يبيعون لهم الأسلحة للحصول على الفائدة السريعة، وشاع استخدام الحركة أيضًا الألغام الأرضية والسيارات والأشخاص المفخخين لضرب الأهداف العسكرية والمدنية، واستخدمو العربات التي تحمل الرشاشات الثقيلة وقدائف RPG والمدفعية الثقيلة، واستعملوا عربات البيك أب التي توفر سرعة الحركة والعربات المدرعة، ولكن معظم هذه الأسلحة الثقيلة جرى تدميرها أو استعادتها من قبل القوات العسكرية النيجيرية، وقد أسهم ذلك في ممارسة الضغط على الحركة في السنوات الأخيرة.

تجمع المصادر على أن معظم أسلحة "بوكو حرام" قد حصلت عليها من الغارات وعمليات النهب التي شنتها الحركة على قواعد ومعسكرات الجيش النيجيري، وغيرها من معسكرات جيوش دول محبيط بحيرة تشاراد؛ وفي شهر شباط/ فبراير 2014 اقتحم العشرات من عناصر التنظيم معسكراً نائماً للجيش النيجيري في منطقة تلال جوزا في ولاية بورنو واستولوا على 200 قذيفة مورتر و50 قذيفة صاروخية ومئات من الذخائر المتعددة. ويرى الكثير من المحللين الأفارقة أن تدخل حلف شمال الأطلسي (ناتو) للإطاحة بنظام معمر القذافي قد أدى إلى عدم استقرار المنطقة بأسرها، وأن هذا الأمر عاد بالنفع على جماعة "بوكو حرام" التي حصلت على مزيد من الأسلحة والمعدات. كما نفذ عناصر "بوكو حرام" خلال شهر حزيران/ يونيو 2019 سلسلة هجمات استهدفت قواعد عسكرية في ولاية بورنو النيجيرية (شمال شرق)، فسيطرلوا على ثلاثة قواعد منها وسرقوا أسلحة، وقد اقتحم مقاتلون يعتقدون أنهم ينتمون إلى فصيل "تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية غرب إفريقيا"؛ أربع قواعد في ثلاثة أيام في آخر سلسلة هجمات تستهدف قواعد ومعسكرات الجيش النيجيري، ووصل المقاتلون على متن 13 عربة مزودة برشاشات ثقيلة وهاجموا قاعدة عسكرية في ديكوا الواقعة على بعد 90 كيلومتر من عاصمة الولاية مادجوري. واقتحم مقاتلو الحركة قاعدة في بلدة ماري (على بعد 40 كيلومتر) حيث أخرجوا الجنود منها بعد تبادل مطول لإطلاق النار، ونهب المسلحون القاعدة فاستولوا على الأسلحة التي تركها الجنود الفارون وأضرموا النيران فيها، وفي أثناء تراجعهم باتجاه بحيرة تشاراد، نهب المقاتلون قاعدة أخرى في قرية كيرينوا، على بعد 30 كيلومتر من ماري.

من العوامل التي ساعدت "بوكو حرام" في الحصول على الأسلحة؛ طبيعة حدود نيجيريا القابلة للاختراق والممتدة لمسافات طويلة مع كل من الكاميرون (بطول 1690 كم) في الشرق، والنيجر (1497 كم) في الشمال، وبгин (773 كم) في الغرب، وتشاراد (87 كم) في الشمال الشرقي. ومعظم هذه المناطق الحدودية إما أنها ذات طبيعة جبلية أو تمر عبر الغابات. وبغض النظر عن طبيعتها الجغرافية، فإن السمة المشتركة لحدود نيجيريا تمثل في مساميتها وقابليتها للاختراق. من جانب آخر، يعاني المسؤولون عن الأمان والحراسة المنتشرين عبر هذه الحدود بسبب قلة عددهم، وسوء التدريب، والعمل بمعدات وأسلحة تجاوزها الزمن ولم تعد مناسبة، ويعانون أحياناً ضعف الرواتب والأجور. وإضافة إلى ما سبق، تعرضت معظم المجتمعات البشرية الواقعة عبر الحدود للإهمال من جانب الحكومات مدة طويلة سابقة؛ مما زاد من صعوبة المهمة الملقة على عاتق الحكومة من أجل الحد من الأنشطة غير المشروعة عبر الحدود.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

علاقة التنظيم بالتنظيمات الإرهابية والحركات المسلحة والانفصالية الأخرى

ذُكرت تقارير كثيرة عن روابط وثيقة وقديمة جمعت زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن ببعض نشطاء "بوكو حرام" منذ عام 2002، وقد تكرّس هذا التواصل وتعزّز وصولاً إلى عام 2010. عملت حركة "بوكو حرام" مع تنظيم "القاعدة" في بلاد المغرب الإسلامي" على نطاق واسع، من ذلك تدريب الأفراد الذين هم الآن أعضاء بارزين في حركة "بوكو حرام"، في وقت مبكر من منتصف أعوام الألفية. وعلى الرغم من أن بداية العلاقة ومداها غير معروفيين على وجه الدقة؛ أصدرت القاعدة في المغرب الإسلامي عام 2010 بياناً صرّحت فيه بأنها تقدم التدريب والإمدادات والمقاتلين لدعم "بوكو حرام". كما قدم تنظيم القاعدة تمويلاً لـ "بوكو حرام" منذ عام 2011، من ذلك توفير تسهيلات التبرعات المقدمة من بعض المنظمات في بعض الدول ، وخدمات التدريب وتزويد الأسلحة. وقام تـ المنظمـتانـ بـعمـليـاتـ مشـترـكةـ فـيـ مـالـيـ،ـ وـيمـكـنـ مـلاـحظـةـ حـجمـ تـأـيـيـدـ تـنظـيمـ القـاعـدةـ فـيـ "بـوكـوـ حـرامـ"ـ فـيـ هـجـماـتـهـماـ المـتـطـورـةـ وـالـمنـسـقـةـ عـلـىـ نـحـوـ مـتـزاـيدـ،ـ وـيـظـهـرـ "الـانـتمـاءـ الـرـوـحـيـ لـهـذـهـ الجـمـاعـةـ إـلـىـ تـنظـيمـ القـاعـدةـ فـيـ الـاستـشهـادـاتـ بـأـقـوالـ رـمـوزـ"ـ القـاعـدةـ الـتـيـ يـكـثـرـ أـبـوـ بـكـرـ شـيـكـاوـ مـنـ تـرـديـدـهـاـ،ـ فـتـرـاهـ يـنـقـلـ أـقـوالـاـ عـنـ أـبـيـ مـصـعـبـ الزـرقـاويـ،ـ وـيـصـفـهـ بـ"ـالمـجـاهـدـ".ـ

القاعدة في بلاد المغرب
الإسلامي : AQLIM

تشترك حركة الشباب و"بوكو حرام" في فكر متماثل، وتذكر مصادر كثيرة أن عضو "بوكو حرام" مامان نور تلقى عام 2011 تدريبات عسكرية في معسكرات حركة الشباب في الصومال قبل شن هجوم على مقر الأمم المتحدة في أبوجا في 26 آب / أغسطس 2011.

حركة الشباب الصومالية

بروفايل التنظيمات الإرهابية

أنشأها "إياد أغ غالي"، وهو من أبناء أسر القيادات التاريخية لقبائل الإيفوغاس الطوارقية. قاد التمرد المسلح ضد القوات المالية في بداية تسعينيات القرن الماضي، وأعلن التمرد على الحكومة المركزية في باماكي مدعوماً بقبائل الطوارق، وأطلق على جماعته "أنصار الدين". ورفع راية القاعدة السوداء مطالباً بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأعلن الحرب على الحكومة المالية والجيش الفرنسي الذي تدخل لوقف التمرد ضد الحكومة. قاتل "أنصار الدين" و"بوكو حرام" معاً في مالي ضد حركة أزواد للتحرير الوطني، وقد وقفت عدة تقارير نشاط "بوكو حرام" في المناطق التي تسيطر عليها حركة "أنصار الدين".

حركة "أنصار الدين"

ظهرت الحركة إثر انشقاق قادتها عن تنظيم القاعدة، وأسسوا كتائب خاصة بالمقاتلين من أبناء القبائل العربية في أزواد بمالى، أسوة بسرية "الأنصار" في تنظيم القاعدة التي تضم المقاتلين الطوارق، وأعلنت الحركة أول بيان لها في أكتوبر 2011. توصف بأنها الجماعة الإرهابية المسلحة الأكثر عنفاً في شمال مالي. قدّمت "حركة التوحيد والجهاد" في غرب إفريقيا معسكرات تدريب وأجرت عمليات مشتركة مع عناصر "بوكو حرام" في مالي.

حركة "التوحيد والجهاد"
(MUJAO)

أعلنت أربع جماعات متطرفة تنشط في منطقة الساحل الإفريقي في آذار / مارس 2017، اندماجها في ٰكيان تنظيمي واحد، أطلق عليه اسم جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" بقيادة إياد غالى، وهذه الكيانات الأربع هي: المرابطون، وأنصار الدين، وكتائب ماسينا، وجماعة إمارة منطقة الصحراء التي تضم ثلاث كتائب أساسية، هي: الملثمون، وطارق بن زياد، والفرقان. وقد التقى قادة الحركات الإرهابية المتحالفه معاً على منصة واحدة؛ لإعلان تشكيل الجماعة الجديدة وذراعها الإعلامية التي أطلق عليه اسم "الزلقة". وأعلنت مبايعتها لتنظيم القاعدة، وساعد على ظهورها تراجع تنظيم "داعش" في سوريا والعراق؛ مما جعل هذه الكيانات تدرك التداعيات السلبية المحتملة لمكانية تغلغل داعش داخل إفريقيا. تذكر مصادر كثيرة أن "بوكو حرام" تربط علاقات مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من حيث تنسيق العمليات العسكرية، والتهريب، وتبادل الخبرات، والتدريب.

جماعة "نصرة الإسلام
وال المسلمين"

بروفايل التنظيمات الإرهابية



جهة التصنيف

2013

خلال شهر تشرين / نوفمبر عام 2013، أعلنت الولايات المتحدة رسمياً بوكو حرام جماعة إرهابية.

2014

بتاريخ 22 أيار/مايو 2014 أُدرجت لجنة الجزاءات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام) ، اسمها على اللائحة السوداء للمنظمات الإرهابية التي تخضع لعقوبات بسبب علاقتها بتنظيم القاعدة.

2020

بحسب تقرير مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2020، احتلت نيجيريا المرتبة الثالثة بين الدول الأكثر إرهاباً في العالم، وتعد هذه المرة السادسة على التوالي التي يصنف فيها المؤشر نيجيريا ، كثالث دولة لديها أسوأ تأثير من الجرائم الإرهابية على مستوى العالم.

عدد المنتسبين له

لا توجد تقارير دقيقة تفصح عن العدد الدقيق أو التقريري لعدد المنتسبين لحركة بوكو حرام من الأتباع والمؤيدين والمناصرين. أما من حيث عدد المقاتلين فتختلف تقديرات عدد مقاتلي "بوكو حرام": إذ لا توجد أرقام موثوقة بها في هذا الصدد، ويذكر المسؤولون العسكريون الأميركيون أن لديها ما يقارب 1500 مقاتل، في حين ترجح تقديرات أخرى أن عددهم قد يصل إلى 3500 مقاتل، وتصاعدت تقديرات أخرى لحجم التنظيم ليتراوح ما بين 4 إلى 6 آلاف مقاتل، وتذكر مراكز البحث النيجيرية 30 ألفاً، وباحثون من جنوب إفريقيا يقدّرون مسلحي "بوكو حرام" بـ 15 ألفاً، ومراسلون فرنسيون ذكر 13 ألفاً، ويذهب مركز شاتام هاوس البريطاني إلى أنهم 8 آلاف، أما بعض التقارير الأميركية فتقدرهم بـ 6 آلاف. ويبدو أن الحركة تستند ببعض مناصريها من خلايا نائمة، ومن داعمين لها كلما دخلت في مواجهات؛ لذلك فإن عدد مقاتليها غير ثابت، يزيد وينقص بحسب الظروف والمواجعات الميدانية.

التغطية الجغرافية

المنطقة الجغرافية التي تتواجد بها الحركة، وتعتبر من مناطق نفوذها وتنشط بها عملياتها وتحركاتها: هي بشكل عام شمال شرق نيجيريا وتشمل ولايات بورنو و يوبي وأدامو ، بالإضافة إلى منطقة حوض بحيرة تشاد وهي منطقة حدودية لأربع دول هي النيجر وتشاد والكامeroon ونيجيريا.



بروفايل التنظيمات الإرهابية

الروابط الإلكترونية للدعويات والعمليات والمواد الإعلامية المتوافرة عن التنظيم

الرابط الإلكتروني	التاريخ	الموضوع
https://www.youtube.com/watch?v=cEOCdd58f0s	2014	بوکو حرام تشرط إطلاق كل سجنائها مقابل تحرير الفتيات
https://www.youtube.com/watch?v=6lFJQJrPC-Y	2014	بوکو حرام تنفي التوصل لوقف اطلاق نار مع السلطات النيجيرية
https://www.youtube.com/watch?v=_09-Q_JW2cQ	2014	بوکو حرام "تضع مدينة غوزا تحت حكم "الخلافة الإسلامية"
https://www.youtube.com/watch?v=RJMSP4UCiT4	2014	بوکو حرام تعلن قيام "دولة إسلامية"
https://www.youtube.com/watch?v=rKojbQDuGDE	2014	بوکو حرام تتوعد بمنع اجراء الانتخابات الرئاسية في نيجيريا
https://www.youtube.com/watch?v=DzaWWag1n1I	2014	بوکو حرام ترد على التهديد بالوعيد
https://www.youtube.com/watch?v=iW8lg-ZjTF0	2014	شيكاو يؤكّد مجدداً رغبته في القتال على رأس بوکو حرام
https://www.youtube.com/watch?v=ebV8V2wyfP0	2014	بوکو حرام تبث شريط فيديو جديد لفتيات شيبوك
https://www.youtube.com/watch?v=Bn5vfpM1u7U	2014	تسجيـل جديـد لزعـيم بوکو حرام يـظهر ضعـف التنـظـيم
https://www.youtube.com/watch?v=z-E_FPENLqU	2014	جـمـاعـة بوـکـو حـرـام تـحـتلـ مـدـيـنـةـ فـيـ شـمـالـ شـرـقـ نـيـجـيرـياـ
https://www.youtube.com/watch?v=z7zK4SyrJM4	2014	بوکو حرام تهدـدـ مـذـيـعـاتـ فـيـ نـيـجـيرـياـ بـالـقـتـلـ
https://www.youtube.com/watch?v=KWrZMmNbXRM	2014	92 قـتـيلاـ مـنـ الجـيـشـ الشـادـيـ فيـ مـعـرـكـةـ مـعـ بوـکـوـ حـرـامـ

بروفايل التنظيمات الإرهابية

المراجع

بروفايل التنظيمات الإرهابية



التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION